

« رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة (أى ظاهر الحسن) ،
بلج الوجه (أى مشرقه) ، حسن الخلق ، لم تعب ثجلة
لم تزر به صعلة ، وسيم ، قسيم ، فى عينه دعج ، وفى
شفاره وطف ، وفى صوته صحل ، أحور أكحل أزج
قرن ، شديد سواد الشعر ، فى عنقه سطع ، وفى لحيته
ثائة ، إذا صمت فعليه الوقار ، وإذا تكلم سما وعلاه
لبهاء ، وكأن منطق خرزات نظم طوال يتحدثون ، حلو
لمنطق . فصل لا نزر ولا هنر ، أجهر الناس وأجمله من
ميد ، وأجله وأحسنه من قريب ، ربعة لا تشنؤه من
لول ، ولا تفتحمه عين من قصر ، غصن بين غصنين ،
بهو أنضر الثلاثة وأحسنهم قدرا ، له رفقاء يحفون به ، إذا
نال استمعوا لقوله ، وإذا أمر تبادروا لأمره ، محفود
مخشود ، لا عابس ولا مفند » .

فقال أبو مبيد : هذا والله صاحب قریش لو رأيت
لا تبهته .

شرح المفردات :

الشفلة : عظم البطن .